مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 3 (رت 72) السنة: 2023

أي براديغم تكويني وأية كفايات مهنية لمدرس الغد

دراسة في تمثلات طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة للكفايات التربوية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم في عصر التكنولوجيا عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة

Any formative paradigm and any professional competencies for the teacher of tomorrow A study of the representations of high school student to train teachers for the educational and social competencies necessary for the teaching profession in the age of technologyA sample of student from the High School of Teachers AL Qayid Saleh in BOUSAADA

سعاد تاهمي[1]
المجتمع الجزائري المعاصر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
s.tahmi@univ-setif2.dz

نجوى فلكاوي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
nadjouaf3@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/12/24 القبول 2023/01/29 النشر على الخط 2023/03/15
Received 24/12/2022 Accepted 29/01/2023 Published online 15/03/2023

ملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على التمثلات الاجتماعية التي يحملها طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المتطلبة لمهنة التعليم خاصة الكفايات الشخصية والاجتماعية التي لها تأثير مباشر وبليغ على شخصية وتكوين الطالب بالإضافة الى معرفة مدى وعي وإدراك الطلبة للكفايات المعرفية والمهنية المتطلبة لمهنة التعليم في عصر التكنولوجيا والاقتصاد المعرفي

وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام أداة الاستمارة والتي وزعت على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة قدرها 100 طالب بشكل عشوائي تم التوصل الى أن طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة يحملون تمثلات إيجابية وبدرجة عالية للكفايات والمتطلبات الاجتماعية والشخصية اللازمة لمهنة التعليم وبدرجة متوسطة للكفايات المعرفية والتي بطبيعة الحال تأتي من خلال الممارسة المهنية

وأوصت الدراسة بأن توضع هذه الكفايات المتطلبة كمعايير للانتقاء والتقويم والتقييم بالمدارس المكلفة بإعداد وتكوين الأساتذة والمعلمين حتى نضمن ممارسات مهنية سليمة وحتى نحقق أهداف التربية والتعليم في المجتمع، كما تلح الدراسة على التكوين المستمر لهاته الفئة من المعلمين والأساتذة على أحدث التطورات والتقنيات في مجال تكنولوجيات التربية والتعليم

الكلمات المفتاحية: براديكم، تمثلات اجتماعية، كفايات، مهنة التعليم

Abstract:

This research aims to identify the social representations that high school students hold for teachers of the competencies required for the teaching profession, especially the personal and social competencies that have a direct and eloquent impact on the personality and formation of the student, in addition to knowing the extent of students' awareness and awareness of the cognitive and professional competencies required for the teaching profession in the era of technology and the knowledge economy.

And by using the descriptive analytical approach and using the questionnaire tool, which was distributed to a sample of 100 students at the Higher School of Teachers in Bou Saada randomly, it was concluded that the students of the Higher Schools of Teachers in Bou Saada carry positive representations with a high degree of the competencies and social and personal requirements necessary for the teaching profession, and with a medium degree of cognitive competencies, which of course Come through professional practice.

The study recommended that these required competencies be developed as criteria for selection, evaluation and evaluation in schools charged with preparing and training professors and teachers in order to ensure sound professional practices and to achieve the goals of education and education in society.

Keywords: Bradycome, social representations, competencies, the teaching profession.

[1] المؤلّف المراسل: سعاد تاهمي البريد الإلكتروني: **s.tahmi@univ-setif2.dz**

تمهيد:

تحتل قضية إعداد المعلم الناجح والأستاذ الكفء وتطوير العملية التعليمية صدارة الاهتمام من بين تلك القضايا التي تشغل بال كل من خبراء التربية والمختصين والباحثين والدارسين في المجال والمعنيين بالارتقاء بمستوى التعليم على المستوى الوطني والعالمي، لأنه يشكل بحق الترسانة التي يقوم عليها النظام التعليمي والتربوي في المجتمع، خاصة في ظل المتغيرات العالمية وما أفرزته تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات من تحديات جديدة ، الأمر الذي يدعوا إلى ضرورة ضمان تكوين متميز للأستاذ والسهر على نوعية تدريبه وتأهيله بهدف تحقيق الجودة والكفاءة والفعالية والنوعية في مخرجات النظام التربوي وتحقيق الأهداف المسطرة، فنوعية تكوين الأستاذ يؤثر بشكل مباشر سلبا أو إيجابا على هذه المخرجات.

والتكوين بالمدارس العليا للأساتذة بالجزائر يسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال السهر على ضمان تكوين عالي وشامل للطالب الأستاذ ببرامج ممنهجة ومدروسة بدقة، يستهدف من خلاله تنمية جميع جوانب شخصية الأستاذ المهنية والتربوية والأخلاقية تكوينا يؤهله للقيام بأدواره بكل فعالية واقتدار في عصر يتسم بالسرعة والتقنية والطفرة الهائلة في تكنولوجيا التعليم والمعرفة.

الإشكالية: منذ الأزل والتربية تحتل مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع بالنظر إلى أهميتها وفائدتها في الحفاظ عليه وفي تنشئة أفراده وتكوينهم وإعدادهم للحياة وتسليحهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات السليمة التي تؤهلهم للعيش والتعايش مع مختلف تغيراته وتطوراته التي يفرضها كل عصر من العصور، وفي وقتنا الراهن أصبحت الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع أحد المؤشرات والمعايير الأساسية والهامة في الحكم على تقدم وتطور ذلك المجتمع ولما يوليه ذلك المجتمع من اهتمام من تعليم وتطوير لأفراده، ولذلك أصبحت التربية هي أساس كل تقدم وتطور سواء اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي أو ثقافي والواقع يثبت ذلك

ولأن المعلم هو أحد العوامل الهامة وأحد الركائز الأساسية في الرفع من جودة التعليم والمساهمة في تفعيل النظام التربوي في المجتمع كان الاهتمام به هو الآخر يأخذ حيزا كبيرا من اهتمام القائمين على الشأن التربوي قديما وحديثا، لأنه هو الوسيلة الفعالة في تحقيق التربية أهدافها وغايتها وهو الوحيد القادر على ترجمة أهداف المجتمع ككل والسعي لتحقيقها، لذا فان التركيز على نوعية هذا المعلم وطبيعة صفاته و خصائصه وكفاياته ونوعية اتجاهاته ورغبته وحبه للتعليم تعد من بين المؤشرات لنجاح هذا المعلم في مهمته ومنه نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وغاياتها التي يرسمها لها المجتمع، فبقدر جودة هذا المعلم تأتي جودة العملية التعليمية بالضرورة ومنه ضمان مخرجات تربوية ذات فعالية ونوعية، تكفل استمراره وتقدمه وتطوره في جميع المجالات وعلى مختلف الأصعدة

وفي ظل التطورات التكنولوجية الهائلة والانفجارات المعرفية التي يشهدها العالم بصفة عامة والقطاع التربوي والتعليمي بصفة خاصة تزداد الحاجة إلى وجود معلم مؤهل ومدرب ومكون جيدا يتميز بخصائص وسمات تؤهله للقيام بأعظم مهنة وأقدس رسالة ألا وهي مهنة التعليم، وهذا نظرا لخطورة وأهمية أدواره التي يلعبها فهو المسؤول عن نوعية معلم الغد وعامل وطبيب ومهندس ومحامي الغد، فإذا ما أخللنا في طبيعة تكوينه فلا ننتظر أبدا أن يكون لنا محامي محنك وطبيب جيد ومهندس كفء.. الخ

وما المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي يعاني منها المجتمع على اختلاف أنواعها وأسبابها، وما نشهده من تدني لمستوى المخرجات التربوية وتدني نوعية الخدمات الاجتماعية في مختلف المجالات والميادين ما هي الا انعكاس لصحة التربية والتعليم في المجتمع، فالعلاقة هنا طردية فكلما قدمنا لهذا المعلم من رعاية واهتمام وتكوين جيد وتقدير واحترام كلما كانت الثمار أنجع وأجود والعكس صحيح تماما لذلك نجد أن جل المجتمعات التي أدركت هذه الأهمية أنشأت لذلك مؤسسات متخصصة لإعداده وتأهيله

وتدريبه وفق برنامج متخصص يكفل له النمو الكامل من جميع جوانب شخصيته المهنية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية حتى يقوم بأدواره على أكمل وجه، وهذا ما يسمى في عالم الديداكتيك بالكفايات التربوية اللازمة لممارسة مهنة التعليم، وهي كفايات تختلف عن الكفايات التعليمية وهي مكملة لبعضها البعض فاذا كانت الكفايات التعليمة تتجه أكثر إلى قدرة المعلم وتمكنه من مهارات الإعداد والتخطيط والتقديم والتقويم للدرس فان الكفايات التربوية ترتكز على كافة المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات والقيم التي يحملها المدرس ويسعى لتمريرها لطلابه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وعلى هذا الأساس وفي هذا العصر بالتحديد عصر التكنولوجيا والتقنية، كان لابد علينا أن نحدد هذه الكفايات بدقة ونضعها كمعايير للانتقاء وكمعايير للتكوين والتقويم أيضا، حتى نستطيع أن نحكم على مستوى معلمينا وعلى ما يمكن أن يقدمونه في سبيل انجاح العملية التعليمة، والسهر على توفير ما يمكن توفيه من وسائل وأجهزة ومرافق لتكوين واعداد هذا المعلم وفق معايير الجودة العالمية ووفق ما يتطلبه العصر من مهارات وكفايات على شتى أنواعها

ونظرا لما سبق أردنا من خلال هذه الدراسة التحقق من توفر هذه الكفايات والإيمان بها عند فئة الطلبة المتكونين على مهنة التعليم بالمدارس العليا لتكوين وإعداد المعلمين بالجزائر وبالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة نموذجا من خلال التعرف على تمثلاتهم الحقيقية لأحد أبرز أنواع الكفايات ألا وهي الكفايات المهنية والمعرفية والكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم، وهذا نظرا لعظم الرسالة التي يؤديها هذا المعلم في المجتمع ومدى تأثيره فيه، بل ويعتبر القدوة والنموذج الذي يقيس به الأفراد مستوى ثقافتهم وأخلاقهم وايمانهم بمعتقداتهم

كما أن الكشف عن هذه التمثلات تتيح للقائمين على عمليات الإصلاح والتطوير والتي لابد أن تتماشى ووتيرة التغير والتطور في المجتمع أردنا النزول للكشف عن هذه التمثلات ومحاولة قياسها بطرق علمية إحصائية وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما درجة تمثلات (وعي) طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم في عصر التكنولوجيا؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم طرح التساؤلين الفرعين التاليين:

- ما درجة تمثلات (وعي)طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم في عصر التكنولوجيا؟
- ما درجة تمثلات (وعي) طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم في عصر التكنولوجيا؟

1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بالدرجة الأساس الى معرفة مدى تمثل ووعي الطلبة المتكونين بالمدارس العليا للأساتذة للكفايات والمتطلبات اللازمة والضرورية لمهنة التعليم، اذ تعبر درجة هذه التمثلات الى جودة الطلبة المتكونين بأعلى المؤسسات الجامعية لإعداد وتأهيل المعلمين عندها فقط يمكننا التنبؤ بما ستؤول اليه حالة التعليم بالمدرسة الجزائرية وذلك من خلال:

- الكشف عن درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة والمتطلبة لمهنة التعليم وعما ان كانت عالية أو متوسطة أو ضعيفة

- الكشف عن درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة المتطلبة لمهنة التعليم وعما ان كانت عالية أو متوسطة أو ضعيفة
- الخروج بقائمة من الكفايات التربوية التي من الضروري أن يتمتع بها المعلم الكفء في أدائه لمهنة التعليم

2. **أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها بالدرجة الأساس من أهمية الموضوع ذاته ألا وهو مهنة التعليم، هذه المهنة وبالرغم من تعدد التراث النظري حولها والدراسات السابقة التي أجريت عليها الا أنها تبقى محط نقاش ودراسة واهتمام مستمر لأنها تعنى ببناء الفرد البشري والمواطن المتعلم في ظل ما يفرضه العصر من متغيرات وتحديات جديدة ، خاصة فيما يتعلق بالكشف عن التمثلات التي يحملها أحد أقطاب العملية التعليمة وهو الطالب المتدرب حول ما تتطلبه وتفرضه هذه المهنة من مهارات وكفايات لازمة وخصائص وسمات معينة والتي تنم عن نجاعة الفلسفة التربوية التي يتبناها النظام التربوي في المجتمع ، ذلك أن اختيار وانتقاء أجود العناصر لممارسة مهنة التعليم ليست بالمهمة السهلة ولا البسيطة وانما تخضع لمجموعة من المعايير والاختبارات والمقاييس اللازمة للخروج في الأخير بكفاءات وكوادر تعليمية قادرة على تسيير العملية التعليمة وتحقيق الأهداف التربوية وعلى القدرة على التكيف مع المتغيرات العالمية والقدرة على مواجهة شتى الصعوبات والمشكلات الاجتماعية والتربوية وهو ما تتبناه الفلسفة التربوية في الجزائر والتي تعتمد في عملية انتقاءها واختيارها للمعلمين في مؤسساتها الجامعية العالية التحصيل العلمي والمعرفي الجيد للطالب مضاف الى ذلك توافره مجموعة من الخصائص النفسية والانفعالية والأخلاقية والاجتماعية والتي تتكامل مع العوامل المعرفية والتحصيلية والتي بدونها تكون العملية التعليمة جوفاء ، لتأتي هذه الدراسة الحالية لتقييم كل ذلك والخروج بأحكام منطقية نابعة من الواقع ومقاسة بطرق علمية إحصائية والتي على أساسها يتم الحكم عن مدى نجاحه نظام القبول بالمدارس العليا في اختيار وانتقاء العناصر المؤهلة لهذه المهنة كما ينم أيضا عن مدى جودة البرامج التكوينية بالجزائر في اعداد وتكوين وتأهيل الأساتذة والمعلمين الذين بدورهم سيكونون قادة التعليم والتطوير في المستقبل

كما تكمن أهمية هذا الدراسة في اعطاءها لرؤية واضحة واستشرافية لأدوار المعلم المستقبلية

كما تتمثل أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تغذية راجعة للطلبة المعلمين وتعريفهم بأدوارهم وما تتطلبه منهم مهنة التعليم أو التدريس في العصر التكنولوجيا والتحديات العالمية

3. تحديد المفاهيم:

3 .1 المدلول اللغوي للتمثل: جاء في قاموس المصطلحات الاجتماعية بأن التمثل هو مثول الصورة الذهنية بصورها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الاخر، فالتمثل هو التصور والتصور هو العملية التي نسترجع فيها خبرة سابقة[1]

ويعرف جميل صليبيا التمثل لغة بأنه حصول صورة الشيء في الذهن أو إدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء وقوم مقامه

[1]: مصلح الصالح: الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، 1999.

والتمثل في علم النفس هو فعل ذهني به تحصل المعرفة كالإدراك الحسي والتخيل والحكم من جهة ما هي باعثة على حصول صورة الشيء في النفس وتسمى هذه الظواهر بالظواهر العقلية وهي مقابلة للظواهر الانفعالية[1].

3. 2 المدلول الاجتماعي للتمثل : المدلول الاجتماعي للتمثل: حسب مواضيع البحوث أو أطر القراءات أن التمثلات الاجتماعية واقعا فريدا من نوعه يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي، أو الة تصنيف الأشخاص والتصرفات أو هيئة وسيطة بين الأيديولوجيات والممارسات أو شكلا خاصا لفكر رمزي له قواعد تشكيل وانتشار خاصة به، وبغض النظر عن وجهة النظر المتبناة تعرف بعض الانتاجات بالمحتوى عندما يتعلق الأمر مثلا بالمعلومات أو الآراء ، وترتبط بالفرد أو المجموعات وتقع عند الحد المشترك للمادة والشخص وللصورة والدلالة، وتمنح بذلك نماذج أو أطر تحليلية قادرة على افهامنا تكوين الحس المشترك بشكل أفضل [2].

كما جاء في معجم علم الاجتماع المفاهيم الأساسية "التمثلات هي الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم من أي ثقافة، وقد طرح هذا المصطلح لأول مرة دوركايم للإشارة الى واحدة من الحقائق الرئيسية التي يعنى بها علم الاجتماع وهي "المعتقدات والأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور وهي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أو مجموعة اجتماعية ما والتي تتشاركها باعتبارها خصيصة لها[3].

_ اجرائيا: التمثل في دراستنا هو مجموعة المعتقدات والأفكار التي يحملها طلبة المدارس العليا للأساتذة في جهازهم المعرفي لأدوار المعلم الكفء وما يجب أن يتحلى به من كفايات تربوية ضرورية لممارسة مهنة التعليم الممارسة الصحيحة، كالتحلي بصفات الأمانة والصدق وتحمل المسؤولية والتفاني في العمل والموسوعية في مجال التخصص.. الخ

3.3 طلبة المدارس العليا للأساتذة: وهم الطلاب الذي يتم اعدادهم في احدى كليات التربية (المدارس العليا للأساتذة) لمزاولة مهنة التعليم مستقبلا بالمراحل التعليمية المختلفة، وقد يكون معلم صف أو معلم مادة حيث أن معلم الصف "هو ذلك المعلم الذي يتم اعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا لتدريس جميع المواد في صف معين مثل: معلم الصف الأول أو الثاني أو الثالث ابتدائي

بينما معلم مادة " هو ذلك المعلم الذي يتم اعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا لتدريس مادة دراسية معينة في احدى مراحل التعليم المختلفة مثل: معلم العلوم، واللغة العربية، والرياضيات والكيماء والفيزياء، والأحياء، واللغات الأجنبية [4].

– اجرائيا: هم طلاب وطالبات المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة القايد صالح، تخصص لغة وأدب عربي بمختلف أطوار التكوين للعالم الدراسي، 2021/ 42022

3. 4 تعريف الكفايات: اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الكفاية ويرجع ذلك الى كل باحث ينظر الى الكفاية من زاوية مختلفة وفق ما يناسب دراسته وهدفها وفي هذا الصدد نذكر:

---

[1]: جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، 1982، ص 341

[2]: جيل فيرول: ترجمة أنسام محمد الأسعد: معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2011، ص154

[3]: جون سكوت، ترجمة محمد عثمان: علم الاجتماع، المفاهيم الأساسية، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، 2009، ص122

1: محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2001، ص 106

-يرى توفيق مرعي أن " الكفاية هي المقدرة على عمل شيء بكفاية وفاعلية ومستوى معين من الأداء"

- يرى محمد زيدان " الكفاية بأنها المقدرة على عمل شيء أو مجموعة من الأعمال نتيجة التأهيل والخبرة واجراء البحوث"

أما عبده علي حسن " فيقرر أن الكفاية واحدة من مجموعة كفايات فرعية مشتقة من مهمة رئيسية مطلوب من المعلم القيام بها "

والكفاية من المنظور التربوي" فتؤكد المرتكزات العلمية لها في كافة المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات والسلوكيات التربوية التي تقوم على أساسها حركة الكفايات التعليمة[1]

وفي هذا الإطار تقول سعدية بهادر 1981: ''أن الكفاية تضم جميع المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التربوية التي تنعكس على سلوك المتعلم وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي"

هذا ويتفق كل من "فاروق حمدى الفرا ""وعيسى الشربتي" وفهيمة سليمان بأن الكفاية " هي مجمل السلوك التربوي والتعليمي والمهني للمعلم والذي يتضمن المعارف النظرية والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها وتؤهله لتحقيق الأهداف التعليمية ويجعله يتقن مهنته بتمكن ويؤدي تدريسه على أفضل أداء ممكن وذلك نتيجة اعداد المعلم في برامج معينة أثناء الخدمة أو في كليات اعداد المعلم [2]"

وعليه فالكفاية هي " مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب ومن ثم ينبغي أن يعد توافرها شرطا لإجازته في العمل (خالد طه الأحمد،2005، ص845)

والكفاية في التربية تتشكل من ثلاث عناصر هي:

- العنصر المعرفي: ويتألف من مجموعة من العمليات المعرفية وقدرات عقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء مهام الكفاية
- العنصر السلوكي: ويتألف من مجموعة الأعمال والحركات التي يمكن ملاحظتها
- العنصر الوجداني: ويشير الى عوامل الالتزام والثقة بالنفس[3]
- والكفاية في التدريس: تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية، خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي

وتشير دراسات عديدة في مجال تحديد الكفايات التدريسية الواجب توفرها في المعلم الكفء أو الفعال في تحقيق النواتج التعليمية الى وجود أربعة عوامل رئيسية لكفاية المعلم هي:

1. التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني
2. التمكن من المعلومات في المجال التخصصي الذي سيقوم بتدريسه
3. امتلاك الاتجاهات التي تسهم في اسراع التعلم وتحسين العلاقات الإنسانية في المدرسة

2: مجدي عزيز: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 842.

[2]: مجدي عزيز: (المرجع نفسه)، ص 845

[3]: ضياء عويد العرنوسي: معلم المدرسة الأساسية، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 26

4. التمكن من مهارات التدريس التي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ[1]
5. اجرائيا: هي مختلف المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات والقيم التي لابد أن يتحلى بها الأستاذ في مهنته السامية

3 .5 تعريف مهنة التعليم : تشير مهنة التعليم الى عمل فني راق يتطلب نوعا من المقدرة والكفاية التي يمكن تحقيقها عن طريق اعداد مهني خاص يشتمل على اعداد أكاديمي معرفي واعداد مسلكي منظم ومعزز بالتدريب العملي، ولقد كان الاعتقاد السائد في النصف الأول من القرن الماضي أنه يكفي أن يعرف المعلم شيئا يزيد قليلا عما هو مكلف بإيصاله أو تلقينه للمتعلمين كي يكون معلما، فأصحاب هذا المعتقد كانوا ينظرون الى التعليم باعتباره حرفة والى المعلم على أنه الة فهو شخص تحدد له المناهج وموضوعاتها والكتب المقررة ويحدد له المكان الذي يعلم فيه والطالب الذي يتعلم على يديه، وكذلك الزمن الذي يلتقي فيه بهذا الطالب وربما تحدد له الطرائق التي عليه استخدامها انها صورة لمعلم مجرد من القدرة على الابتكار والابداع ، معلم الة تسير ضمن حدود الخطوط المرسومة[2].

4 ان مهنة التعليم من المهن الرفيعة باعتبارها فنا من الفنون له قواعده وأصوله وأهدافه التي تتناول تكوين شخصية الفرد وبناء المجتمع وتتوافر فيها جميع معايير المهنة الكاملة لأنها:

4. خدمة عامة ذات أهمية حيوية في المجتمع
5. تتطلب ثقافة متخصصة تتيح للمعلم رؤية مستنيرة عن العمل الذي يؤديه
6. تتطلب أساليب عمل يجيدها المعلم الكفء بشكل يعجز عنه الذين لا يعملون في مجال تخصصه.

3. 6 تعريف البراديغم أو أنموذج paradigm/paradigme : مفهوم استعمله أفلاطون، حيث كان يعني به المثال أو أنموذج الصور الحسية والأعيان المادية، كما أستعمل في النحو اليوناني بمعنى المعيار أو القاعدة أو المثال المعياري، لكن توماس كون (1922، 1996) أعاد احياءه سنة 1962، ويرجع اليه الفضل في اغنائه واستعماله في أفق ابيستمولوجي، يرتبط بجملة من " الاكتشافات العلمية التي تم الإقرار بصلاحيتها على صعيد كوني، والتي تمنح لجماعة من الباحثين حلولا لمجموعة من القضايا النمطية"

وبالرغم من أن كون لم يحمل مفهوم براديم أو أنموذج على محمل دلالي واحد، الا أن نواته لم تخرج في النهاية عن منظومة القيم والمعايير والأدوات التي يلجأ البها العلماء في حقبة تاريخية معينة، لتفسير جملة من الوقائع التجريبية أو للإجابة عن عدد من القضايا والاشكالات المطروحة، فهو يحيل الى ما يسميه كون بالعلم السوي أو المعرفة العلمية في صورتها المقبولة، أو التي لقيت القبول الحسن من العلماء، لأنها قادرة على حل الألغاز، وتقديم إجابات عن المعضلات التي يواجهونها في حين أن الثورة العلمية هي ايذان

[1]: نايفة قطامي: مهارات التدريس الفعال، ط1، دار الفكر، الأردن، 2004، ص 482

[2]: محمد الحاج خليل: دليل المعلم الجديد والمعلم المتجدد في مهمات التعليم المساندة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 247

بإنشاء نموذج علمي جديد، بما يستصحب هذا الانشاء من ممانعة ومقامة البراديغم الجديد ولعل مصدر هذه الممانعة في وثوق الأنموذج القديم ويقينه بقدرته على حل جميع مشاكله في نهاية المطاف [1]

اجرائيا: البراديغم أو النموذج هو ذلك الإطار النظري المستند الى وقائع علمية واقعية ويحتكم الى أسس وفرضيات أثبتت صحتها في الواقع، يأتي هذا البارادايغم أو النموذج ليقدم طرح جديد ويدحض النموذج القديم، وهذا ما هو حاصل في موضوعنا هذا أنه لابد علينا من تقديم نموذج تكويني ناجح للمعلم والتفكير في تقديم مقاربة بيداغوجية تستجيب لطبيعة التغيرات الحاصلة والتي تحصل في المعرفة وكيفية توليدها وتلقينها وتقييمها حتى نستطيع بذلك مواكبة مجمل التطورات والمستحدثات العلمية والمعرفية والتكنولوجية مهما كان نوعها

4. **البراديغم التصوري للكفايات المتطلبة لمدرس الغد**: في عصر يتسم بالسرعة الهائلة وفي غمرة من الانفجارات المعرفية والتكنولوجية ودخول العالم الثورة التكنولوجية الرابعة كان لابد أن نقف ونمعن النظر في ماهية الخصائص والسمات والكفايات الواجب توفرها في مدرس الغد، وتوفير ما يمكن توفيره لإعداده وتكوينه حتى يكون على أتم الاستعداد للتكيف مع أي تغيرات معرفية وتكنولوجية وحتى يستطيع بدوره أن يقدم الإضافة، وعلى هذا الأساس نقدم هذا البراديغم التصوري لمدرس الغد وما هي الكفايات والمتطلبات اللازمة لممارسته مهنة التعليم والتي نذكرها بشكل عام

- ✓ نحتاج لمعلم ملم متمكن وخبير في مجال تخصصه
- ✓ معلم قادر على إدراك العلاقة بين تخصصه والتخصصات الأخرى، ودور ووظيفة هذا التخصص في تطوير المعرفة الاجتماعية
- ✓ التمكن والمهارة في التدريس والقدرة على إدارة المعرفة
- ✓ معلم واعي وعارف ومدرك لأهمية وخطورة مهنة التعليم في المجتمع وأن دوره هو الأهم والأخطر على الاطلاق
- ✓ معلم محب لمهنته متفاني في عمله مستنير علميا وأخلاقيا
- ✓ عارف بأخلاقيات مهنة التعليم ومطبق لها لأنه يعتبر القدوة والنموذج في عصر الانحلال والتردي الأخلاقي
- ✓ معلم واسع الثقافة والاطلاع شغوف بالعلم والمعرفة والاطلاع على كل ما هو جديد
- ✓ معلم متمكن من لغة أو لغتين أجنبيتين على اعتبار أن التوجه العالمي في نشر العلوم أصبح باللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية
- ✓ معلم متمكن من مهارات واستراتيجيات التدريس
- ✓ مبدعا ومبتكرا للطرق المناسبة للتدريس وتوصيل المعلومات
- ✓ معلم باحث ومساهم في نشر المعرفة من خلال بحوثه ودراسته
- ✓ معلم فاعل اجتماعيا من خلال نشاطاته وتعاملاته ومبادراته

[1]: محمد سبيلا ونوح الهرموزي: موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، ط1، المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية، المغرب، 207، ص ص 78، 79.

- ✓ معلم متمكن ومستخدم للوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم
- ✓ مواكب للطرق والاستراتيجيات والأساليب الحديثة في مجال التعليم
- ✓ معلم متشبع بالقيم الدينية والوطنية معتز بهويته وجذوره التاريخية محافظ على أصالته وناقل لعادت وتقاليد مجتمعه
- ✓ رائد من رواد التغيير والتطوير في المجتمع

ولأنه كما سبق وقلنا أن الاهتمام بالمعلم كرافد من روافد التربية والتعليم في المجتمع، فهذا يتطلب العديد من الشروط والاعتبارات لاختيار الأشخاص المناسبين للولوج لمهنة التعليم فعلى غرار المستوى التحصيلي المرتفع كان لابد من التركيز على السمات والمواصفات التربوية والاجتماعية اللازمة توفرها في المعلم لمهنة التعليم حتى نحافظ على شرف ومكانة مهنة التعليم في المجتمع وحتى نأمن أنفسنا من مختلف المستجدات والتغيرات العالمية والتي لا يمكن لنا مواجهتها الا بوجود رجالات التربية والتعليم في المجتمع، ولهذا كان من الضروري السهر على ضمان نظام تكويني شامل للمقبلين على مهنة التعليم من جميع الجوانب الاجتماعية والمعرفية والبيداغوجية والمهنية والأدائية والتحقق من مدى جودة النظام التكويني في اعداد وتأهيل المعلمين والمدرسين لمهنة التعليم خاصة في عصر التكنولوجيا والتقنية التي طغت على جميع مجالات الحياة،

لذا فالتوجهات العالمية الحديثة في مجال اعداد وتكوين المعلم أصبحت تركز في برامجها على أسلوب الكفايات أو بما يسمى " ببرامج اعداد المعلم القائمة على الكفايات" وهي تركز في مجملها على أربعة عناصر:

- ✓ تحديد الكفايات المطلوبة من المعلم في برامج الاعداد بشكل واضح حتى نضمن تحقق المعلم منها
- ✓ تدريب المعلم على الأداء والممارسة وليس على أساس المعارف النظرية
- ✓ تزويد برنامج الاعداد بخبرات تعليمية في شكل كفايات محددة تساعد المعلم على أداء أدواره التعليمية الجديدة
- ✓ تزويد برنامج الاعداد بالمعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفايات المعلم

وبصفة عامة توصف البرامج القائمة على أساس الكفايات بأنها مجموعة من الإجراءات تساعد المعلم على أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات التي دلت البحوث والأدلة العلمية والخبراء على أنها تستطيع أن تسهم في اعداده ليؤدي دوره بفعالية (ضياء عويد العرنوسي ، 2016، ص 35)

5.: منهجية الدراسة واجراءاتها:

5. 1 منهج الدراسة: من خلال طبيعة الموضوع المعالج تم استخدام المنهج "الوصفي التحليلي" لتحقيق أهداف الدراسة وذلك من خلال وصف أهم الكفايات التربوية المتطلبة لمهنة التعليم والتي تعتبر كمؤشرات دالة على وعي المعلم بأدواره وما له وما عليه، وتحليل هذه الكفايات حسب ورودها في نتائج التحليل الاحصائي سوسيو تربويا

5-2 مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة تخصص لغة وأدب عربي ومن عينة بلغ عددها 100 طالب وطالبة للعام الجامعي 2021/ 2022 تم اختيارهم بطريقة عرضية ممن وافقوا على المشاركة في الدراسة وهذا لأن من بين أهداف الدراسة هي التحقق من مدى إدراك الطلبة المقبولين في التكوين بالمدارس العليا للأساتذة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم بغض النظر عن السنة أو التخصص، الطور التكويني.

5. 3 خصائص مجتمع الدراسة

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي وطور التكوين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	المستوى التعليم	التكرارات	النسبة	الطور التكويني	التكرارات	النسبة
ذكر	8	8 ,0%	س الثانية	69	%59	متوسط	61	61%
أنثى	92	92,0%	س الثالثة	31	%31	ثانوي	39	39%
الاجمالي	100	100%	الاجمالي	100	%100	الاجمالي	100	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر الى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم اجمالا (100) فردا نلاحظ أن حجم الذكور (8) بنسبة 8" %أما الاناث فقد بلغ عددهم (92) أنثى بنسبة قدرت ب 92%، منهم 69 % يدرسون السنة ثانية جامعي بالمدرسة و31 %السنة الثالثة جامعي و61 %يتكونون كأستاذ بالتعليم المتوسط و39% يتكونون كأستاذ بالتعليم الثانوي

6. أداة الدراسة: تم استخدام أداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين وقد تكونت من قسمين، قسم البيانات الشخصية، والقسم الثاني من محورين محور الكفايات المهنية والمعرفية ومحور الكفايات الشخصية والاجتماعية، وصممت الأداة بحيث يحدد الطالب اجابته وفقا للبدائل التالية: مهمة، غير مهمة، مهمة جدا

7. الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة

1. الصدق: تم حساب صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي بالطريقة التالية

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان

والجدول التالي يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية

الجدول (6) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات اللازمة لمهنة التعليم وبعديه الفرعيين

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفايات المهنية والمعرفية	0,913**	0,01
الكفايات الشخصية والاجتماعية	0,919**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه الى جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد استبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات اللازمة لمهنة التعليم كلها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.01) حيث بلغت قيمتها على التوالي (0,913/ 0.919) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات اللازمة لمهنة التعليم

2. ثبات الاستبيان: تم التأكد من ثبات استبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة لمهنة التعليم بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفاكرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية

الجدول (7) : يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم

أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الكفايات المهنية والمعرفية	0,844	19
الكفايات الشخصية والاجتماعية	0,884	19
الدرجة الكلية لاستبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات اللازمة لمهنة التعليم	0,916	38

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفاكرونباخ لأبعاد استبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,88/ 0,84) بينما بلغ معامل ألفاكرونباخ لاستبيان الكفايات اللازمة لمهنة التعليم ككل (0.91) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن استبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية

8. **الأساليب الإحصائية:** تمت معالجة البيانات من خلال الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية الأتية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة قوة التمثلات الاجتماعية لطلبة المدارس العليا للكفايات التربوية لمهنة التعليم وتم الاعتماد على التدرج التالي للحكم على المتوسطات الحسابية لتحديد درجة التمثلات الاجتماعية

9. درجة عالية (3-2,33)
10. درجة متوسطة (2.33-1.66)
11. درجة متدنية (1.66-1)
12. نتائج الدراسة ومناقشتها

قبل البدء في مرحلة معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شروط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في (تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (8) : يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
تمثلات طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم	0,065	100	0,200*	0,984	100	0,289	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه وبناء على قيم اختيار "كولموغروف سميرنوف" نلاحظ أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهو متغير (تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات التربوية لمهنة التعليم) حيث نلاحظ أن بيانات المتغير جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) وبالتالي فان بيانات المتغير تتوزع توزيعا طبيعيا، حيث جاءتا غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (a=0.05) وبما أن بيانات المتغيرين تتوزع توزيعا طبيعيا فانه يمكن استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية.

ومنه سيتم عرض النتائج في ضوء أسئلة الدراسة:

أولا: التساؤل الرئيسي: ما درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم؟ ويتفرع عنه التساؤلين الجزئيين التاليين:

التساؤلات الجزئية:

1. ما درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم وصف نتائج استجابات الأفراد على المحور الأول حيث تم ترتيب عبارات البعد الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم

رقم العبارة	المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	توافر الميل والرغبة الإيجابية في التعليم	2,5400	0,53973	[3-2,33[	عالية	05
2	التمكن من المادة العلمية في مجال التخصص	2,7400	0,48451	[3-2,33[	عالية	01
3	اتساع ثقافته والمامه بالجوانب التربية اللازمة للتعليم	2,3700	0,58006	[3-2,33[	عالية	09
4	المهارة في التخطيط لما يستند اليه من أعمال	2,2700	0,56595	[1,66-2,33[	متوسطة	12
5	القدرة على ادارة الوقت الاستفادة من زمن الحصة	2,5500	0,51981	[3-2,33[	عالية	04
6	الاهتمام بالإعداد اليومي للدرس	2,5800	0,58913	[3-2,33[	عالية	03
7	القدرة على التقييم الذاتي للأداء	2,1800	0,59255	[1,66-2,33[	متوسطة	16
8	القدرة على الاستفادة مما يوجه اليه من انتقادات	2,2300	0,58353	[1,66-2,33[	متوسطة	15
9	متابعة الجديد في مجال التخصص	2,3700	0,61390	[3-2,33[	عالية	10
10	القدرة على الاضطلاع بدور القائد في الفصل الدراسي	1,8400	0,73471	[1,66-2,33[	متوسطة	18
11	الالمام بأساليب وطرق ونظريات التعليم الحديثة	2,2700	0,70861	[1,66-2,33[	متوسطة	13
12	الفضول العلمي والحرص على زيادة الرصيد العلمي	2,4900	0,57726	[3-2,33[	عالية	07
13	يجيد لغة ثانية غير لغة التخصص	1,5400	0,71661	[1,66-1[	منخفضة	19
14	يعرف خصوصية الجوانب المعرفية والنفسية في التعليم	2,3900	0,60126	[3-2,33[	عالية	08
15	متفاني في عمله	2,5200	0,61101	[3-2,33[	عالية	06
16	مطلع ومطبق لأخلاقيات مهنة	2,7000	0,48200	[3-2,33[	عالية	02

	التعليم (الصدق، الأمانة ، الموضوعية)..الخ					
17	يعرف طرق وأساليب التقويم المختلفة	2,2400	0,62150	[1,66-2,33[	متوسطة	14
18	الالمام بخصائص نمو التلاميذ	2,1600	0,63118	[1,66-2,33[	متوسطة	17
19	يعرف كيف يوظف التكنولوجيا في التعليم	2,3300	0,65219	[1,66-2,33[	متوسطة	11

للتعرف على درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (100) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في المحور الأول تراوحت بين المستويين العالي والمنخفض وتبعا لمعيار الحكم المشار اليه في الجدول أعلاه وبالنسبة للعبارات العالية فهي العبارات رقم (16-15-14-12-9-6-5-3-2-1) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للأساليب العالية (المرتفعة) بين (2,7400-0000) حيث جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة الأولى والتي نصت على (التمكن من المادة العلمية في مجال التخصص) بمتوسط حسابي قدر ب(2,7400) وانحراف معياري قدر ب (0,48451) في حين جاءت العبارة رقم (9) والتي نصت على (متابعة الجديد في مجال التخصص) في المرتبة العاشرة والأخيرة في المجال العالي بمتوسط حسابي قدر ب 2,3700) وانحراف معياري قدر ب (0,61390)

في حين جاءت العبارات التي تحمل الأرقام التالية (4-7- 8-10-11-17-18-19) في المجال المتوسط أي بدرجة متوسطة كون متوسطاتها الحسابية تنتمي الى المجال المتوسط (1.66-2,33) اذ تراوحت المتوسطات الحسابية للأساليب المتوسطة بين (1,8400-2,3300) حيث جاءت العبارة رقم (19) في المرتبة الأولى في المجال المتوسط والتي نصت على (يعرف كيف يوظف التكنولوجيا في مجال التعليم وتطوره المهني) بمتوسط حسابي قدر ب 2,3300 وجاءت العبارة رقم (10) في المرتبة الأخيرة في المجال المتوسط والتي نصت على (القدرة على الاضطلاع بدور القائد بين مجموعة الفصل الدراسي) بمتوسط حسابي قدر ب (1.8400)

لتأتي العبارة رقم (13) ومن خلال تقييمها من طرف أفراد العينة في المجال المنخفض بمتوسط حسابي قدر ب (1,54) وانحراف معياري قدره (0,73) حيث نصت على "يجيد لغة ثانية غير لغة التخصص "وعموما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول بين المستوى المرتفع والمنخفض أي أن مستوى تقييم طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة لتمثلاتهم للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم تراوحت بين بين المستوى المرتفع والمنخفض

2 – ما درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم وصف نتائج استجابات الأفراد على المحور الأول حيث تم ترتيب عبارات البعد الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم

رقم العبارة	المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
20	يهتم بمظهره في اطار قيم المجتمع والمهنة	2,3300	0,53286	[1,66-2,33[	متوسطة	12
21	اتزان الشخصية وهدوء الأعصاب	2,5500	0,51981	[2,33-3[	عالية	06
22	وضوح الصوت وصحة النطق	2,6400	0,48242	[2,33-3[	عالية	02
23	دقة الالتزام بالمواعيد	2,5600	0,57419	[2,33-3[	عالية	05
24	القدرة على تحمل المسؤولية	2,6000	0,53182	[2,33-3[	عالية	04
25	القدرة على اقامة علاقات سليمة مع تلاميذه ومع الطاقم البيداغوجي في القسم	2,3900	0,60126	[2,33-3[	عالية	09
26	القدرة على التكيف مع التغيرات والتطورات في مجال التربية والتعليم	2,1600	0,56354	[1,66-2,33[	متوسطة	16
27	المرونة والتواضع	2,4000	0,55048	[2,33-3[	عالية	07
28	عدم الجهم والتعصب وتناول الأمور بصرامة شديدة	2,3800	0,58223	[2,33-3[	عالية	10
29	واثق من نفسه ومن قدراته العلمية	2,7100	0,51825	[2,33-3[	عالية	01
30	سلامة استخدام اجراءات الضبط والعقاب	2,3200	0,56640	[1,66-2,33[	متوسطة	13
31	الاستعداد لتقبل وجهات نظر الاخرين	2,2400	0,58810	[1,66-2,33[	متوسطة	14
32	منفتح عن العالم	1,9400	0,63277	[1,66-2,33[	متوسطة	17
33	القدرة على التأثير الايجابي من خلال سلوكياته والقيام بأدواره اتجاه طلبته ومهنته ومجتمعه	2,4000	0,60302	[2,33-3[	عالية	08

34	يقوم بدور الموجه والمرشد في القضايا التي يستوجب عليه التدخل فيها	2,3400	0,62312	[3-2,33[	عالية	11
35	ملتزم بالقيم والمبادئ الأخلاقية والدينية السائدة في المجتمع	2,6200	0,54643	[3-2,33[	عالية	03
36	يبدي رأيه في قضايا ومشكلات مجتمعه ويسعى لتقديم حلول لها	1,7900	0,64031	]-1,66 2,33]	متوسطة	19
37	يسعى للمساهمة في تقدم وتطور مجتمعه	2,1200	0,62410	]-1,66 2,33]	متوسطة	15
38	يمتلك نظرة إيجابية لمستقبل البلاد	1,9900	0,71767	]-1,66 2,33]	متوسطة	18

وللتعرف على درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (100) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في المحور الثاني تراوحت بين المستويين العالي والمنخفض تبعا لمعيار الحكم المشار اليه سابقا ، وبالنسبة للعبارات العالية فهي رقم (21-22-23-24-25-27-28-29-33-34-35) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للأساليب العالية من (2,7100-2,3400) حيث جاءت العبارة رقم(29) في المرتبة الأولى والتي نصت على واثق من نفسه وقدراته العلمية بمتوسط حسابي قدر ب(2,7100) في حين جاءت العبارة رقم (34) والتي نصت على يقوم بدور الموجه والمرشد في القضايا التي يتوجب عليه التدخل فيها) في المرتبة الأخيرة في المجال العالي (المرتفع) بمتوسط حسابي قدر ب (2,34) في حين جاءت العبارات التي تحمل الأرقام التالية (20-26-30-31-32-36-37-38) في المجال المتوسط أي بدرجة متوسطة كون متوسطاتها الحسابية تنتمي الى المجال المتوسط (3 1,6667-2,33) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للأساليب المتوسطة بين (2,33-1,79) اذ جاءت العبارة رقم (20) في المرتبة الأولى في المجال المتوسط والتي نصت على (يهتم بمظهره الشخصي في اطار قيم المجتمع والمهنة) بمتوسط حسابي قدر ب(2.33) وجاءت العبارة رقم 36 في المرتبة الأخيرة في المجال المتوسط والتي نصت على يبدي رأيه ومواقفه لقضايا ومشكلات مجتمعه ويسعى لتقديم حلول لها بمتوسط حسابي قدر ب(1.79)

وعموما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني بين المستوى المرتفع والمتوسط أي أن مستوى تقييم طلبة المدارس العليا للأساتذة لتمثلاتهم للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط

ومنه وكقراءة للنتائج الإحصائية المبينة أعلاه فيما يخص التساؤل الثاني يتضح جليا أن تمثلات الطلبة فيما يخص الكفايات أو الصفات الشخصية والاجتماعية المتطلبة واللازمة لمهنة التعليم عالية جدا وموجبة الى حد كبير وهذا ما اتفقت عليه عينة الدراسة باختيارهم لكل الكفايات المذكورة انفا بمهمة ومهمة جدا ، وهذا ان دل على شيء انما يدل على وعي الطلبة المعلمين بأهمية هذه الكفايات وضرورتها لممارسة التعليم ، اذ أن دور المعلم لا يقتصر على تلقين المتعلمين المعارف والمعلومات الواردة في المنهاج الدراسي وانما هو مربي بالدرجة الأولى وقدوة بالدرجة الأساس من خلال سلوكياته وما يبديه من انفعالات وتعاملات سواء مع طلبته داخل

القسم أو داخل المؤسسة التربوية أو خارجها في المجتمع سواء في المسجد أو الشارع أو الفضاءات العمومية ، وما أحوجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى الى وجود معلم متشبع بالقيم الوطنية والدينية عارف بقدر المسؤولية الملقاة عليه ومدى الآمال التي نعقدها عليها في عصر ليس ككل العصور لهذا نقول أن على المعلم أن يتقيد بكل تلك الكفايات الاجتماعية والشخصية حتى يستطيع بذلك تبليغ رسالة العلم والتربية في المجتمع والحفاظ على الأمانة العلمية وتبليغها للأجيال القادمة

13. عرض ومناقشة نتائج التساؤلات:

14. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول: نص التساؤل الأول للدراسة على " ما درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم، وللإجابة على هذا التساؤل الأول تم اللجوء الى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفروق بين متوسط استجابات افراد العينة على المحور الأول من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم

المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	t	مستوى الدلالة	القرار	المعيار
الدرجة الكلية	100	38	44,2100	4,90988	99	6,21000	12,648	0.000	دال عند 0.01	[-31.66 44.43] المجال المتوسط

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور (درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة والكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم) ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في المحور الأول بلغ (44,2100) درجة وبانحراف معياري قدره (4,90988) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (38) درجة ، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (6.21000) درجة وباستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة) تبين أن الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (T) التي بلغت (12.648) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.01) كما أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال المتوسط (31.66-44.43) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال في الخطأ بنسبة 1%

وبالتالي فان درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المهنية والمعرفية اللازمة لمهنة التعليم إيجابية وبدرجة متوسطة وكتعليق على نتيجة السؤال الفرعي الأول أن درجة تمثلات الطلبة المبحوثين فيما يخص الكفايات المهنية والمعرفية جاءت متوسطة وليست عالية، وهذا ان دل على شيء انما يدل على أن تمثلاتهم لهاته الكفايات لم تنضج بعد ولم تتكمل أهميتها وضرورتها اللازمة

لمهنة التعليم والتي تكتمل بطبيعة الحال من خلال الممارسة والتمرس على مهنة التعليم والتعامل مع الطلبة والوقوع في مشكلات ومواقف حقيقة عندها فقط يستطيع هذا المعلم أن تكون لديه مقدرة كافية وواعية عما يقوم به في الموقف التعليمي

15. عرض ومناقشة التساؤل الثاني للدراسة على: ما درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم "

وللإجابة على هذا التساؤل الثاني تم اللجوء الى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم

المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	t	مستوى الدلالة	القرار	المعيار
الدرجة الكلية	100	38	44,5800	5,45353	99	6,58000	12,066	0.000	دال عند 0.01	44.33-57 المجال المرتفع

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في المحور الثاني بلغ (44,5800) درجة وبانحراف معياري قدره(5,45353) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (38) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (6,5800) درجة ، (وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة) تبين أن الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (T) التي بلغت (12,066) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.01) كما أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال العالي (المرتفع) (33،44-57) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% من احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% .

وبالتالي فان درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم إيجابية وبدرجة عالية.

16. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي: ما درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات اللازمة لمهنة التعليم؟

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء الى اختبار الدلالة الإحصائية(t) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة على الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات اللازمة لمهنة التعليم.

الاستبيان	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	t	مستوى الدلالة	القرار	المعيار
الدرجة الكلية	100	76	88,7900	9,51054	99	12,79000	13,448	0,000	دال عند 0.01	[88,66 -114] المجال العالي

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات اللازمة لمهنة التعليم ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في الاستبيان بلغ (88.7900) درجة وبانحراف معياري قدره (9.51054) درجة وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (76) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (12,7900) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة T التي بلغت (13,448) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ((a=0.01) كما أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال العالي (88.66-114) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%

وهذا يعني أن درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم إيجابية وبدرجة عالية

خاتمة واستنتاجات: ومنه ومن خلال ما سبق يمكن القول أن نجاح العملية التعليمية والتربوية في المجتمع وتحقيق أهدافها المسطرة على المستوى الخاص والعام، متوقف بالدرجة الأساس على نوعية القائمين على عملية التعليم وصفاتهم وخصائصهم وأن نوعية القائمين على عملية التعليم مرتبطة بالدرجة الأساس على نوعية تكوينهم واعدادهم وجودة تأهيلهم،

لذا فان جل الأنظمة التربوية العالمية الناجحة نجدها ركزت على نوعية البرامج التكوينية والسهر على تحديثها وتطويرها وتجويدها وفق ما يتلطلبه العصر من احتياجات ومهارات وكفايات لازمة لممارسة التعليم والسهر على تطبيقها بالطريقة والأسلوب الصحيح ما يمكن المعلم أو المدرس المتخرج أن يمارس مهنة التعليم على الوجه الأصح وهو ما يمكنه أيضا من تكوين واعداد كفاءات وكودار المستقبل

لذا فان مهنة التعليم ليست ككل المهن الأخرى التي قد يمتهنها أي شخص عادي ويقوم بعملية التعليم، انما هي مهنة تعني ببناء العقول وتكوين الشخصيات وخلق الكفاءات ولهذا كان من الضرورة أن يكون المقبل على هذه المهنة أيضا مدركا لهذه الأهمية وأن يكون على استعداد وتكوين عالي لخوض غمار هذه المهمة وما تتطلبه من سمات وخصائص وكفايات ضرورية ، وهي ما تكفله مؤسسات اعداد وتأهيل المعلمين بالجزائر وفي العالم أجمع وهي ما تؤكده نتائج هذه الدراسة من خلال الكشف والتعرف على درجة

تمثلات الطلبة المتكونين بأعلى المؤسسات الجامعية لإعداد وتأهيل وتكوين وتخريج المعلمين بالجزائر للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم والتي تنم على جودة الطلبة المتكونين الذين سوف يقودون العملية التعليمة في المستقبل فجاءت النتائج كالتالي :

-فيما يخص التساؤل الرئيسي: وجدت الدراسة أن درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوسعادة على العموم للكفايات التربوية اللازمة لمهنة التعليم جاءت إيجابية وبدرجة عالية

-أما فيما الإجابة عن التساؤلين الفرعيين فأكدت الدراسة على أن

-درجة تمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة للكفايات المعرفية والمهنية لمهنة التعليم إيجابية وبدرجة متوسطة

- أما فيما يخص درجة تمثلات الطلبة للكفايات الشخصية والاجتماعية اللازمة لمهنة التعليم فجاءت هي الأخرى إيجابية وبدرجة عالية جدا

توصيات الدراسة:

-ضرورة اعتماد مقاييس علمية تقيس نسبة توافر مجموعة من الخصائص والسمات والكفايات الضرورية في المترشحين لمهنة التعليم بالمدارس العليا لتكوين الأساتذة، فالمستوى التحصيلي للطالب لا يمكن أن يكون وحده كمعيار لتأهيل الطلبة لهذه المهنة

-وضع مقاييس بيداغوجية تستهدف تزويد الطالب بكل ما تتطلبه مهنة التعليم خاصة في شقها القيمي والمهني والاجتماعي وتعريفهم بمختلف أدوارهم المنتظرة منهم وتبصيرهم بمختلف الصعوبات والعوائق التي قد تعترضهم وتدريبهم على مختلف المواقف والمشكلات التي قد تصادفهم حتى يقبل هذا الطالب المعلم وهو محمل بمجموعة من المعدات والمكنز مات التي تساعده على عملية التعليم وانجاح العملية التعليمية

-ضرورة أن يكون هناك دورات تكوينية الزامية وضرورية طيلة المسيرة المهنية للمدرس وتزويده بكل ما هو جديد وبكل ما يفرضه العصر من وسائل وأساليب حديثة،

- المراجعة الدورية لمناهج وبرامج تكوين المعلمين والأساتذة وتركيزها على الجانب التطبيقي الأدائي، مثلا تقليص عدد السنوات النظرية وزيادتها لعدد السنوات التكوينية التطبيقية كل حسب تخصصه ومجاله حتى نضمن نوعية ما نسهر على تخريجه وحتى نستطيع استشراف الوضعية التربوية والتعليمية مستقبلا وحتى نعالج المشكلات أو جوانب القصور في تكوين الطالب فور اكتشافها قبل الولوج للمهنة ، واعداد ما يمكن اعدده، وبهذا فقط نكون قد بذلنا قصرى جهدنا لبناء نظام تربوي وتعليمي ناجح يستجيب لتطلعات وامال المجتمع في تقدمه وتنمته

قائمة المراجع

1. جميل صليبيا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت لبنان، 1982
2. جون سكوت ترجمة محمد عثمان: علم الاجتماع / المفاهيم الأساسية، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، 2009
3. جيل فيرول، ترجمة أنسام محمد الأسعد، مراجعة بسام بركة: معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2011.
4. خالد طه الأحمد: تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2005.
5. ضياء عويد العرنوسي: معلم المدرسة الأساسية، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع الأردن، 2016.
6. مجدي عزيز: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1،عالم الكتب، القاهرة، 2009.
7. محمد الحاج خليل: دليل المعلم الجديد والمعلم المتجدد في مهمات التعليم المساندة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006.
8. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن، 2001.
9. محمد سبيلا ونوح الهرموزي: موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، ط1، المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية، المغرب، 2017
10. مصلح الصالح: الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، 1999
11. نايفة قطامي: مهارات التدريس الفعال، ط1، دار الفكر الأردن، 2004.